النقد الدرامي الجماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر:
تحليل مضمون لعينة من منشورات مستخدمي الفايسبوك حول الأعمال الدرامية لرمضان 2024

The dramatic crowd-criticism on Algerian social media:
A content analysis on a sample of Facebook users' publications about Ramadan 2024's drama

همیسي نورالدين[1]*،

[1] جامعة محمد لمين دباغين– سطيف 2، n.hamici@univ–setif2.dz

تاريخ الاستلام: 2024/03/24 تاريخ القبول: 2024/05/18 تاريخ النشر: 2024/06/20

ملخص:

تسعى هذه الدراسة لإجراء تجذير نظري لمفهوم "النقد الدرامي الجماعي" الذي يمارسه الجمهور الجزائري من خلال منصات التواصل الاجتماعي، ويستخدمه للتعبير عن تقييمه لمستوى الأعمال الدرامية التي بثتها القنوات الجزائرية خلال شهر رمضان 2024. لقد ساهمت الخصائص التقنية لشبكات التواصل الاجتماعي في تنشيط الجمهور وجعله طرفا فاعلا في كل عمليات الاتصال الجماهيرية، بما فيه حركة النقد الفني والدرامي، حيث سنسعى من خلال الدراسة إلى تحليل مجموعة من منشورات مستخدمي شبكة فايسبوك التي مارست نوعا من النقد الدرامي الهاوي الذي ساهم على ما يبدو في إثارة نقاش عمومي مهم حول نوعية الأعمال الدرامية المعروضة في القنوات التلفزيونية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها التأكيد على خصوصيات عديدة لمفهوم النقد الدرامي الجماعي وتركيزه على المعايير المهنية والموضوعية للأعمال الدرامية كمعيار للنقد أكثر من قيم المجتمع.

كلمات مفتاحية: النقد الدرامي، شبكات التواصل الاجتماعي، الجزائر، رمضان، تحليل مضمون.

Abstract:

This study seeks to set a grounded theory of "dramatic crowd-criticism" concept, which is practiced by Algerian users of social media platforms. Users employ this criticism to express their evaluation of television drama broadcasted by Algerian channels during the Ramadan of 2024. The technical features of social media networks have contributed to enable users' activeness in public communication processes, including artistic and dramatic criticism. Through the study, we will analyze a set of Facebook publications posted by users who engaged in a form of amateur dramatic criticism that contributed to stimulate an important public debate about the quality of drama broadcasted on TV channels. The study has extracted several findings, including the specificity of dramatic crowd-criticism and its focus on professional and objective standards in drama rather than social and cultural values.

Keywords: Dramatic ctiticism; Social media; Algeria; Ramadan; Content analysis.

* المؤلف المرسل: همیسي نورالدين الإيمايل n.hamici@univ–setif2.dz

مقدمـة:

أبرزت الدراسات الثقافية بأن وسائل الاتصال الجماهيرية الحديثة قد أخرجت الفن من نطاقه النخبوي وحولته إلى صناعة جماهيرية واسعة الانتشار. يشكل الإنتاج السينمائي والتلفزيوني أحد أبرز تمظهرات الصناعات الثقافية الحديثة، حيث أصبحت الأفلام والمسلسلات الدرامية من بين أكثر أشكال الفنون استهلاكا بالنظر لما يجده فيها الجمهور من إشباعات متعددة. لقد تغير شكل هذا الاستهلاك كثيرا في السنوات الأخيرة بفضل بروز تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث ظهرت منصات البث الجماهيري مثل **Netflix** و **amazon prime video**... وساهمت هذه المنصات إلى حد بعيد في دمقرطة المواد الدرامية وجعلها في متناول الجميع.

إضافة إلى ذلك، مكن الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي الجمهور ليس فقط من التعرف على حالة الإنتاج الدرامي وتوفيره للمستخدمين على نحو أفضل، بل من تحويل الدراما إلى موضوع للتواصل، حيث نشأت مجموعات وصفحات على الشبكات تهتم بمحتويات المسلسلات وردود الأفعال من مشاهدتها وتحليل محتوياتها. وبالتدريج، أصبحت الجماهير على نحو ما تقوم بعملية نقدية قد تكون واعية أو غير واعية تجاه المحتويات الدرامية. إن هذا السلوك قد خلع عن النقد الدرامي طابعه النخبوي ليستحيل إلى ممارسة شعبية، ومثلما أصبح يطلق على إنتاج المستخدمين للأخبار "الاستيقاء الجماعي" **crowdsourcing**، فإنه يمكن الحديث هنا عن شكل جديد من النقد الدرامي يمكن أن نطلق عليه النقد الدرامي الجماعي **dramatic crowd-criticism**.

إذا كان الهدف العام للنقد الدرامي هو تحليل وتقييم وقراءة كفاءات الأداء الدرامي الذي تتضمنه الأعمال الدرامية من قبل المختصين المهنيين، فإن النقد الدرامي الشعبي يمثل مقياسا مختلفا ومهما للنقد الدرامي، لأنه يقدم نظرة عامة عن مدى نجاح الأعمال الدرامية في نظر الجمهور، وبالتالي فإن النقد الدرامي الجماعي قد يستعين بالنقد الدرامي المحترف ليقدم تقييما داخليا للعمل الدرامي، ولكنه يضيف إليه التقييم الخارجي المرتبط برأي الجماهير بوصفها جماهير مشاهدين تبحث عن المتعة قبل كل شيء.

إن شبكات التواصل الاجتماعي على هذا النحو تمثل استئنافا لمشروع النقد الدرامي المحترف، فما ينشره الجمهور من محتويات تشاركية يقدم فيها تقييمه الخاص بإمكانها أن تكون موجها مهما للمشتغلين في حقل الإنتاج الدرامي من أجل فهم طبيعة الطلب على المواد الدرامية والاستجابة لها على نحو يحقق أهداف كل الأطراف: المنتجون من جهة، والمستهلكون من جهة ثانية.

1. إشكالية البحث:

يقال عادة في لغة المتخصصين في النقد الدرامي بأن وظيفتهم تكمن في مساعدة جمهور الدراما عادة في اتخاذ القرارات المناسبة بخصوص نوعية ما يستحق المشاهدة، بحيث تتقاطع هذه الوظيفة مع دور الصحافة في المجتمع لتتآلف معها في الوصول بالمتلقي إلى درجة من الوعي والنضج والشعور المتعة والتسلية من خلال المعاينة والملاحظة والتحليل (تحريشي، 2011)، لكن في ظلّ التحول الرقمي الحالي يبدو أن الجمهور بات قادرا على ممارسة هذه الوظيفة بنفسه على الرغم من افتقاده للمعايير الاحترافية في ذلك.

إن ميلاد شبكات التواصل الاجتماعي قد شكل ثورة في ممارسات الاتصال بحيث أصبح الجمهور يلعب دورا مركزيا في كل أشكال الاتصال بعد أن كان مكتفيا بدور هامشي، وبالنسبة للنقد الدرامي فإن العلاقة العمودية التي كانت تضع الناقد الدرامي في درجة أعلى تعرضت للاهتزاز، فأصبح الجمهور بالمقابل يمتلك نفس مقدار السلطة ليمارس نقده الخاص على الأعمال الدرامية. لقد أضحت شبكات التواصل أفضل فضاء لفتح النقاشات النقدية، إذ هي تتيح لجمهور المشاهدين التعبير عن رأيهم بخصوص الدراما التلفزيونية وما إذا كانت بالفعل تحقق الإشباعات الثلاث التي يفترض أن تحققها: الإشباع العاطفي، الإشباع المعرفي وإشباع الإثارة والترفيه (الكعبي، 2019).

كان قياس هذه الإشباعات يتم فيما مضى بطريقة بطيئة، حيث تأتي نتائج الاستبيانات وعمليات سبر الرأي بعد نهاية فعل المشاهدة لتوضح ما إذا كانت الأعمال الدرامية قد لقيت الإعجاب من قبل الجمهور، وكان النقد الدرامي المحترف يساهم كثيرا في التأثير على رأي الجمهور، ولكن بعد التحول في بيئة الاتصال بظهور الشبكات الاجتماعية، فإن كل ما سبق صار يتم بسرعة وفي اتجاهات غير محددة، بحيث بإمكان الجماهير منذ ذلك أن تعطي تقييمات متباينة للدراما التلفزيونية في الزمن الحي وفي وقت متقدم كثيرا على تقييم الخبراء، بل ويصل الأمر إلى حد مناقضة الخبراء ضمن ما يسميه ميكاييل هاماليرز بـ"الشعبوية المرتبطة بالعلم"، حيث تعتنق الجماهير آراء قد تناقض بشكل صريح آراء المتخصصين في القضايا المناقشة، ولكنها تعتقد اعتقادا عميقا بأن رأيها حقيقة **(Hameleers, 2022)**. المقصود هنا هو أن التقييمات المحترفة التي يصدرها الخبراء قد تصطدم بتقييمات مختلفة لدى الجمهور قد تفتقد للاحتراف، ولكن تأثيرها على نجاح العمل الدرامي تكون أكر النظر لخصائص مرتبطة بطبيعة شبكات التواصل الاجتماعي.

إن الطابع التعاوني لشبكات التواصل الاجتماعي يفترض نظريا بأن الجمهور لا يتصرف في تقييمه لأي قضية تخضع للنقاش بشكل فردي، وإنما بشكل جماعي، حيث يوضح جون كارول ودافيد كاميرون بأن الجماهير تقوم

بعملية بناء **construction** من خلال الأدوات التي تتيحها الشبكات مثل النصوص والصور والفيديوهات، لتعبر من خلالها عن هويتها وتبني عبرها المعاني التي تريد**(Carroll & Cameron, 2009)** .

تظهر خصوصية مثل هذا الاصطدام وضوح في الحالة الجزائرية مع دخول شهر رمضان من كل سنة، حيث يمثل هذا الشهر فرصة مهمة لارتفاع مستويات استهلاك الإنتاج الدرامي الجزائري من قبل الجماهير، ويتصادف مع هذه الفرصة أن تولد نقاشات ذات طابع جماهيري حول نوعية العمل الدرامي الجزائري وعلاقته بالواقع الاجتماعي والثقافي الخاص. لقد وصل الحد بمثل هذه النقاشات أن دفعت أكثر من مرة سلطة ضبط السمعي البصري للتدخل من أجل توجيه إنذارات إلى القنوات التلفزيونية والمنتجين على حد سواء من جراء نوعية الدراما المعروضة والقيم التي تنقلها.

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى إخضاع محتويات النقد الدرامي الجماعي الذي يمارسه جمهور الدراما في الجزائر عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى التحليل، وذلك انطلاقا من وضع إشكالي غريب يفترض في النقد الدرامي أن يجعل من الفن كصناعة نخبوية متاحة التذوق للعامة وفقا لمعايير الفن في حد ذاته، ولكن الواقع يشير إلى أن الجماهير تطلب من خلال ممارستها النقدية فنا يتماشى ومعايير تتماشى وتصورها. بناء على هذا، نطرح التساؤل التالي: ما هي خصائص مضمون النقد الدرامي الجماعي الذي يمارسه مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر نحو الأعمال الدرامية لشبكة رمضان 2024؟.

وقد سطرت هذه الدراسة لنفسها ثلاثة أهداف أساسية هي:

- تحديد مختلف الأشكال الخارجية لمحتوى النقد الدرامي الجماعي للمستخدمين عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومصادرها.
- وصف المحتويات المتضمنة في النقد الدرامي الجماعي من ناحية التعابير التي تحتويها وأساليب إقناعها والقيم التي تنقلها.
- تقديم خلاصة لخصائص هذا النقد ومحاولة إجراء تجذير نظري لمفهوم النقد الدرامي الجماعي.

2. التصميم المنهجي للبحث:

ينبغي أولا توضيح الخلفية التأسيسية لهذه الدراسة، حيث تندرج في خانة ما يعرف بـ"النظرية المتجذرة" Grounded theory، وهو نمط من الدراسات التي تنطلق من حالة انعدام خلفية نظرية دقيقة للموضوع من أجل البحث عن جذور لها في خلفيات نظرية أخرى تكون منطلقات للتساؤل حول الموضوع، ولكنها تنتهي إلى

محاولة تأسيس نموذج نظري ومفاهيم جديدة انطلاقا من البيانات المحصلة من الميدان **(Glaser, 2008)**. في حالة هذه الدراسة، فإن مفهوم النقد الدرامي الجماعي dramatic crowd-criticism هو مفهوم غير منظّر له بعد، وسنسعى من خلال التصميم المنهجي لهذه الدراسة أن نوظف البيانات الكمية التي سنجمعها لكي نستنبط بعض المؤشرات الأساسية له لتوضيح ماهيته ومحتوياته وخصائصه.

لتحقيق هذا الغرض، تم الاستعانة في إجراء هذه الدراسة بمنهج تحليل المضمون، وهو أحد أشهر المناهج في مجال التعاطي العلمي مع محتويات الاتصال. يعرف هارولد لاسويل تحليل المضمون بأنه "الوصف الدقيق والموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين" (الحميد، 1983). كما يعرفه ويليام نيومان بأنه "تقنية لجمع وتحليل محتوى النصوص، على أنه يجب الانطلاق من أن معنى المحتوى هنا هو الكلمات والمعاني والصور والرموز والأفكار والمواضيع التي تشكل وسائط للاتصال **(Macnamara, 2005)**. يتم عادة تكييف منهج تحليل المضمون في حالة استخدامه في تحليل مضامين الإعلام الجديد، حيث يسعى هذا المنهج للتكيف مع الخصوصيات التقنية المتميزة لشبكات التواصل الاجتماعي وصفحات الويب والمدونات.

وقد وقع الاختيار على منهج تحليل المضمون بالنظر لملاءمته لأهداف الدراسة، فالتعامل مع محتويات النقد الدرامي الجماعي باعتبارها أشكال تعبير أو محتويات اتصال تبني علاقات بين أطراف عديدة يجعل التركيز الأساسي للدراسة منصبا على فهم طبيعة هذه المحتويات ومكوناتها. ويضمن تحليل المضمون بمنهجيته المعروفة إمكانية إخضاع هذه المحتويات لتحليل مزدوج: كيف تظهر هذه المحتويات من الناحية الشكلية، ثم بأي معاني ضمنية بتم بناء هذه المحتويات.

على أساس هذا التحليل المزدوج، تم إعداد استمارة استبيان تضمنت محورين رئيسيين:

- **محور فئات "ماذا قيل"**: وتضمن فئات التحليل الشكلي المتمثلة في: فئة شكل المحتوى، فئة موضوع المحتوى، فئة مصدر المحتوى، فئة لغة المحتوى.

- **محور فئات "كيف قيل"**: وتضمن فئات التحليل الموضوعي المتمثلة في: فئة اتجاه المحتوى، فئة بنية الحجاج في المحتوى، فئة القيم المتضمنة في المحتوى.

أما بخصوص عينة الدراسة، فقد تم اختيارها باستخدام وحدتين للتحليل مثلما هو متعارف عليه في دراسات تحليل المضمون:

- **وحدة الكلمة:** وتم الاختيار هنا بناء على استخدام محرك البحث الخاص شبكة فايسبوك، حيث تم البحث عن المحتويات باستخدام كلمات مفتاحية هي "مسلسل، رمضان، الجزائر"، وكذا عناوين المسلسلات

المعروضة في رمضان. وتمت غربلة المنشورات باستخدام إحدى أدوات التنقيح التي توفر محرك البحث الخاص بفايسبوك، وهي أداة تاريخ النشر، حيث تم اختيار المنشورات الحديثة. نلاحظ هنا بأن معيار السحب كان عشوائيا، حيث تم ترك هامش حرية كامل للمحرك لاختيار المنشورات.

- **وحدة الموضوع:** تمت الاستعانة بهذه الوحدة من أجل غربلة المنشورات للمرة الثانية، وذلك باختيار المنشورات التي ينتجها المستخدمون فقط، وإبعاد منشورات المتخصصين ووسائل الإعلام. وللإشارة، فإن معيار السحب هنا كان قصديا، حيث تدخل الباحث في اختيار المنشورات التي يراها مناسبة لإجراء لدراسة.

وبعد إجراء الغربلة، تم سحب عينة مقدرة بـ91 منشورا تتوفر على الخصائص الملائمة لبدء عملية التحليل، حيث تم انتقاء المنشورات التي تتضمن نقدا طريقة أو بأخرى لمستوى الأعمال الدرامية أو خصائصها الإنتاجية أو الشخصيات أو مختلف معايير النقد الدرامي. وللتوضيح فقط، فإن مشكلة التمثيل لا تطرح بحدة في دراسات تحليل المحتوى الرقمي، فثمة توجه يشير إلى أن حجم العينات في تحليل مضامين شبكات التواصل الاجتماعي يكون صغيرا مقارنة طبعا بالحجم الكبير للبيانات المتاحة حول الموضوع المدروس على الأنترنت **(Lai & To, 2015)**.

3. الإطار النظري للبحث:

1.3. شبكات التواصل الاجتماعي والذكاء الجماعي للمستخدمين:

أفرز ميلاد شبكات التواصل الاجتماعي الكثير من التحولات العميقة في بيئة الاتصال وفي طبيعة العلاقات الاجتماعية، وكانت هذه التحولات محلّ اهتمام عميق من المتخصصين في كل العلوم الاجتماعية. تشير هذه الأخيرة إلى أننا نعيش في مجتمع جديد مختلف في الكثير من النواحي، ومرجع هذا الاختلاف هو ثلاث خصائص حملها الإعلام الجديد معه إلى الوجود وهي: التفاعلية، الفردانية والتخصيص (اسماعيل، 2011). ساهمت هذه الخصائص في قلب طبيعة العلاقات بين الأفراد بحيث سمحت للجميع المشاركة في عملية الاتصال من دون تراتبية في السلطة، وجعلت استهلاك المحتويات لا يتم طريقة جماعية وإنما فردية، وأخيرا أصبح بالإمكان لكل فرد أن يختار بحرية طبيعة المحتويات التي يريد التواصل حولها.

على صعيد القضايا الاجتماعية التي تري مناقشتها عموميا، ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تحويل شكل النقاش بوصفها "تطبيقات للانخراط" **engagement applications** مثلما يصفها إيلين براون، حيث يشير هنا إلى أن المستخدمين باتوا يبنون العالم بشكل جماعي من خلال صداقاتهم وأحاديثهم واكتسابهم المتزايد للمعرفة وتطويرهم لمهاراتهم في الاتصال والإقناع **(Brown, 2010)**. إن عملية التحرر التي تعرض

لها المستخدمون عبر شبكات التواصل الاجتماعي كانت عملية تحرّر للهوية بالدرجة الأولى، فإذا كانت الحياة الاجتماعية لما قبل شكات التواصل تفرض على الفرد هوية واحدة فإن شبكات التواصل منحت للأفراد القدرة على تقمص الكثير من الشخصيات التي تتوافق وأهدافهم.

تحيل مسألة التحرر إلى الخلفية الديمقراطية لشبكات التواصل الاجتماعية، حيث ينظر إليها في الغالب كأداة لدمقرطة الكثير من القضايا والممارسات التي لم يكن جمهور المستخدمين فيما مضى طرفا فيها. يصف كريستيان فاكس وماريسول ساندوفال حالة التحول نحو مشاركة المستخدمين في القضايا الكبرى بأنها بؤرة التحول التي أفرزتها شبكات التواصل، وحتى وإن كانت السوسيولوجيا الكلاسيكية تزخر بمفاهيم مثل مفهوم العمل التعاوني عند ماكس فيبر ومفهوم الجماعة عند فرديناند تونيز، إلا أن ما قدمته شبكات التواصل الاجتماعي هو شكل آخر لما يمكن وصفه بـ"الاجتماعية" **sociality**، قائم على تطور ثلاث وظائف أساسية يمارسها الجمهور وهي: الإدراك، الاتصال والتعاون **(Fuchs & Sandoval, 2014)**. يمثل التعاون تحديدا مربط الفرس في المسألة، إذ يتفق جلّ الباحثين على أن الشبكات وفرت للمستخدمين ميزة التحرّك بشكل جماعي وذكي لم يكن متاحا لها فيما سبق، وتدعم هذا الفرض شواهد من الواقع السياسي مع ظهور الكثير من الحركات التي اتخذت من الشبكات مركزا للالتقاء والنشاط.

يعتبر الباحث الأمريكي هنري جينكينز من أبرز الباحثين الذين اهتموا بهذه المسألة، ففي كتابه حول "ثقافة الاندماج"، صاغ مفهوم "الذكاء الجماعي" بناء على فكرة بيير ليفي حول "الجماعات المعرفية" لوصف كيفية تصرف المستخدمين، حيث عرفه على أنه "قدرة الجماعات الافتراضية على التأثير في الخبرات المشتركة لأفرادها بالشكل الذي يستجمع قواها في تفاوضها مع منتجي الميديا التقليدية" **(Jenkins, 2008)**. ويشير جينكينز إلى أن هذا الواقع الجديد أصبح حقيقة بعد أن كان غير ممكن في الماضي، والمقصود بالماضي هنا هو التراث النظري الذي خلفه عالم النفس الفرنسي غوستاف لوبون في كتاباته حول الحشود وخصائصها السلبية.

خلع لوبون صفة الذكاء عن الحشود المجتمعة بشكل عرضي، حيث تذوب شخصيتها الواعية لتترك المجال لانفعالات والمشاعر الأحادية في غالب الأوضاع، ولا يمكن لها أن تخضع لقانون الوحدة الذهنية للجماهير إلا تحت تأثير عناصر تنظم حركتها ضمن خصائص معينة (لوبون، 1991). إن ما يسميه لوبون في زمنه محرضات تنظيمية كان ينطبق على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام بشكلها التقليدي أو بعض

الأحداث الكبيرة، وهو ما وجه له حينكينز سهام النقد على سبيل المراجعة التي فرضها الانتقال إلى عصر الإعلام الجديد.

ينتقد جينكينز التصور الضيق لانتماءات الجمهور التي كانت محصورة بالجغرافيا في زمن الدولة الأمة، فقد فتحت منتجات الإعلام الجديد الطريق أمام ما كان يسميه مارشال ماكلوهان القرية الكونية، وما يهم في هذا المفهوم برأي جينكينز هو قدرة الأفراد عبر الشبكات على اختيار انتماءاتهم للجماعات التي يحققون فيها احتياجاتهم ومصالحهم، ويساهمون في بنائها من خلال الإنتاج المتبادل والمشترك للمعرفة" **(Jenkins, 2008)**. من الواضح بأن ما يريد جينكينز وضعه كمعيار لتفرقة خصائص المستخدمين في الجماعات الافتراضية عن خصائص جماهير الحشود التي وصفها لوبون هو أن المحفزات التنظيمية لم تعد عنصرا خارجيا، وإنما أضحى التنظيم الذاتي قدرة يمتلكها الجمهور بنفسه.

رغم هذا الفرق الجلي، إلا أن خاصية الحشد **crowd** بقيت لصيقة بجمهور المستخدمين عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بقيت مختلف أشكال التعاون التي يبنيها المستخدمون توصف نسبة إلى الحشود، فيطلق مصطلح الاستيقاء الجماعي **(crowdsourcing)** مثلا على البناء الجماعي للأخبار من قبل المستخدمين، ويطلق مصطلح التمويل الجماعي **(crowdfunding)** على الجهود المشترك لمستخدمي الأنترنت من أجل جمع الأموال لدعم نشاطات معينة. وما يبرر استمرار إطلاق وصف الحشد على ثقافة التعاون المنتشرة بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي هو الطابع السريع والعابر لتفاعلات المستخدمين، حيث تنشأ علاقات التفاعل والتبادل المعرفي بينهم بشكل ظرفي سريع، لكنها تختفي ببطء بمجرد أن تبدأ موجة الحدث محل التفاعل بالانحسار **(Ghosh, Banerjee, & Palade, 2014)**. إن مفاهيم من قبيل الذكاء الاجتماعي والحشد تسمح بمقاربة سلوك المستخدمين عبر شبكات التواصل الاجتماعي في بنائهم المشترك لثقافة مندمجة تسمح تبادل المعرفة بين الأفراد مهما كان محتوى القضية محل النقاش.

2.3. النقد الدرامي من المسرح إلى الدراما التلفزيونية:

يتناول النقد الدرامي بالبحث مستوى الدراما سواء تم تقديمها كمسرح أو كمسلسلات تبث عبر القنوات التلفزيونية. ويقصد بالدراما "فنا مسرحيا يقدم إما على المسرح أو على التلفزيون والراديو، ويكون عبارة عن حدث أو ظرف مثير أو عاطفي أو غير متوقع"، وهي كذلك "تركيب من الشعر والنثر يهدف إلى تصوير الحياة أو الشخصية أو سرد قصة تنطوي على الصراعات والعواطف من خلال الحديث والحوار المصمم عادة للأداء المسرحي (الكعبي، 2019).

انطلاقا من هذا المفهوم، الدور تنبثق أهمية نقد الدراما التلفزيونية من جانين اثنين: أولهما، تطور تقنيات إنتاجها في عصر التلفزيون مقارنة بما كان عليه الحال في المسرح، وثانيهما، زيادة تأثير هذه الدراما في الحياة الاجتماعية نتيجة اتساع استهلاكها وتوافرها، خصوصا مع تطور التقنيات الرقمية التي وفرت ظروف الانتقال إلى البث الرقمي (حمودة، 2021). لقد لد النقد الدرامي التلفزيوني في حضن النقد الدرامي عموما، ذلك أن ما أضافه التلفزيون لم يتعدَّ إلا التدخل كوسيط مادي بين المنتج الدرامي ومستهلكيه، مع تأثير عامل الصورة الذي يوفر على المؤلف الاستغناء عن الكثير من السرد الذي كان يحتاجه لو تعلق الأمر بالمادة المكتوبة كالرواية مثلا.

يعرف النقد الدرامي بأنه "نموذج من النقد يتولى القيام به في العادة صحفيون ويعرضونه في وسائل الإعلام بهدف التفاعل المباشر مع عملية الإخراج لتوجيه الجمهور إلى العروض التي ينبغي التوجه لمشاهدتها مع إعطاء الرأي حولها بوصف الناقد ممثلا للمشاهدين وليس معبرا عن رأيه الشخصي الجمالي والإيديولوجي" (بافي، 2015). إن مثل هذا النقد يفترض فيه أن يتمركز حول العمل الفني الدرامي ذاته، من حيث كونه صناعة تخضع لمبادئ ومعايير مهنية بارزة ذات طابع جمالي وتقني، ولذلك لا ينبغي للناقد الدرامي أن ينجرّ إلى مناقشة قضايا هامشية لا يهتم بها مجاله.

ويرى كمال الدين عيد بأن النقد الدرامي يمرّ بمرحلتين حين وضعه العمل الدرامي على محك النقد: فيذهب أولا إلى فحص المضمون الدرامي، أي السيناريو، وتكويناته اللغوية والبناء الدراماتورجي لها، ثم يمرّ ثانيا إلى التحقيق الفني للنص، من حيث وسائل العرض الدرامي تحليل وجهة نظر الإخراج ومدى تحققها في العرض من خلال تحليل أداء الممثلين والإطار المادي من ديكور وإضاءة وموسيقى وغيرها (عيد، 2005). يمكن صياغة هذه الثنائية بعبارة أخرى، وهي أن النقد الدرامي يفحص العمل الدرامي أولا من حيث كونه فكرة مجسدة في شكل نص، ثم يفحصه ثانيا كنصّ يجري تجسيده من خلال أدوات العرض، وبالتالي فإن جوهر النقد هو مسألة حرفية الكتابة والأداء معا، أي أنه مسألة مهنية بحتة.

يوضح باتريس بافي هذا الوضع من خلال إبراز أن النقد الدرامي حاليا بات مقتصرا على شرعيته وتأثيره على مهنة العرض (بافي، 2015)، والمراد من ذلك هو تأكيد عمل النقد على إعلاء قيمة المعايير المهنية لمجتمع صناعة المسرح والدراما، وهو في ذلك نقد فني يختلف كثيرا عن أنواع النقد الأخرى على غرار النقد الإيديولوجي أو السياسي.

بناء على هذا، يساعد النقد الدرامي على تحقيق العديد من الأهداف، فهو يوفر الحرية الفنية للعمل الدرامي ويسهل نفاذه إلى الجمهور، كما أنه يساعده على فهم العمل الدرامي ويشركه في الحكم عليه ببصيرة، وهو بذلك يتحول إلى عملية تثقيف مرده إلى الإحاطة الشاملة ومظهره التعاون بين الناقد والمؤلف والجمهور (هلال، 1955).

يجب العودة هنا إلى ما قاله باتريس بافي حول الطبيعة الاحترافية للنقد الدرامي، فالقول بأن من يقومون بهذا الدور هم الصحفيون لا يعني إطلاقا بأنه بإمكان أي صحفي أن يكون ناقدا. إن ضرورة فهم آليات إنتاج العمل الدرامي يمثل أهم ما يجب أن يمتلكه الصحفي الناقد الدرامي، وبالنظر إلى كون الدراما التلفزيونية مادة إعلامية حاضرة بقوة عبر وسائل الإعلام فإن الصحفيين عادة ما يمتلكون حدا أدنى من المعرفة المهنية بها. غير أن الأمر بات يتطلب أكثر من مجرد معرفة سطحية، فما أصبح يسمى منذ مطلع القرن العشرين بـ"النقد الجديد" هو شكل من النقد يطالب بالإبداع ليس في العمل الدرامي فقط، وإنما في النقد أيضا، ويشار هنا إلى رأي الناقد السوفييتي بالينسكي الذي طالب النقاد بأن يجددوا ما يجب أن يكون عليه الفن (عيد، 2005).

4. نتائج البحث:

بعد إجراء كامل عمليات التفريغ والتبويب اللازمة على محتويات منشورات مستخدمي موقع فايسبوك في الجزائر، والمتمحورة حول تقييم دراما شهر رمضان 2024، يمكن تفصيل النتائج كما يلي:

الجدول 1: شكل منشورات النقد الدرامي الجماعي حول مسلسلات رمضان 2024

شكل المنشور	*f*	%
نص جاف	37	40.65
نص وصورة	46	50.54
نص وفيديو	8	8.79
∑	91	100

المصدر: من إعداد الباحث

نلاحظ من خلال الأرقام الواردة في الجدول رقم 1 بأن الشكل الغالب على منشورات مستخدمي فايسوك الجزائريين التي تمارس نقدا دراميا على مسلسلات شكة رمضان البرامجية 2024 هو النص مع الصورة، حيث نلاحظ أن النص موجود في كل المنشورات على اعتبار أن عملية نقد الدراما تحتاج إلى توضيحات دقيقة، وبالتالي فلا بد من الاستعانة بآلية اللغة من أجل إبراز وهات النظر بخصوص الأعمال الدرامية. أما بالنسبة

للصورة، فهي أكثر أشكال التعبير حضورا في المنشورات بالنظر للدور الإيضاحي الذي تلعبه في تحديد بعض النقاط التي يراد مناقشتها في العمل الدرامي. يمكن الاستعانة هنا بما قاله رولان بارت عن وظيفتي الترسيخ والمناوبة، حيث تستأنف الصورة المسارات التي تعجز اللغة عن استكمالها، فيما تلعب الصورة دور ترسيخ ما تقوله اللغة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن التنبيه هنا إلى نقطة مهمة، وهي خصوصية عملية النقد الدرامي في ذاتها، حيث يتعامل هذا الأخير مع مادة سمعية بصرية، وبالتالي فإن الصورة حاضرة على الدوام بوصفها مادة تحليل أساسية، وبالتالي فإن حضورها في منشورات المستخدمين عبر الفايسبوك يأتي على سبيل الاستدلال على ما تحتويه النصوص من أحكام. ويفترض أكثر من ذلك أن تكون الصورة متحركة وليس ثابتة، أي مقاطع فيديو، ولكن الطابع الهاوي لما يقدمه المستخدمون من نقد درامي حال دون ذلك.

الجدول 2: مواضيع منشورات النقد الدرامي الجماعي حول مسلسلات رمضان 2024

موضوع المنشور	*f*	%
السيناريو والأحداث الدرامية	46	36.80
أداء الممثلين	32	25.60
الحوار واللغة الدرامية	10	8.00
البناء الدرامي للشخصيات	3	2.40
القيم الثقافية والاجتماعية للدراما	12	9.60
الإطار المادي للإنتاج الدرامي (موسيقى.. إضاءة...إلخ)	15	12.00
إدارة العرض من القنوات التلفزيونية	7	5.60
∑	125	100

المصدر: من إعداد الباحث

تشير الأرقام المتضمنة في الجدول رقم 2 إلى أهم موضوعات منشورات المستخدمين لتقييم الأعمال الدرامية للشبكة البرامجية لشهر رمضان 2024 تركزت على مسألتين مهمتين هما السيناريو وأداء الممثلين، وهذا ما يبرز بالفعل بأن منشورات المستخدمين هي تعبير حقيقي عن ممارسات للنقد الدرامي مهما بلغت احترافية هذا النقد. إن اهتمام المستخدمين بتقييم مستوى السيناريوهات وأداء الممثلين أو الإطار المادي للإنتاج ممثلا في عناصر الصوت والموسيقى والإضاءة يعكس بالفعل وجود ثقافة نقدية درامية واضحة قد يكون من الجدير التساؤل عن مصدرها، ويحتمل كثيرا أن يكون هذا المصدر هو ثقافة الجماعات الافتراضية التي ينتمي إليها

هؤلاء المستخدمون، حيث ساهمت شكات التواصل الاجتماعي في تمكين أعضاء هذه الجماعات من تبادل معارف ومعلومات متخصصة تستجيب لاهتمامهم بمجال الإنتاج الدرامي.

من خلال عملية تحليل المضمون لاحظنا بأن أغلب تقييمات المستخدمين بخصوص السيناريو تمحورت حول قضايا عديدة أبرزها الإبداع في النص، أصالة النص، قيمة القضايا الاجتماعية التي يطرحها، تماسك النص وديناميكيته الدرامية... فيما تركزت التقييمات حول أداء الممثلين الأساس حول مدى نجاح الممثلين في أداء الأدوار، مواهبهم، الإضافات التي قدموها للشخصيات الدرامية... ومثل هذه التقييمات تبرز بالفعل بأن مستوى المستخدمين في نقد الأعمال الدرامية ليس هاويا إلى درجة كبيرة، وإنما يمتلك بعض الخلفيات التيت ستند إلى معايير احترافية.

الجدول 3: مصدر منشورات النقد الدرامي الجماعي حول مسلسلات رمضان 2024

مصدر المنشور	*f*	%
المستخدمون	80	87.91
ناقد درامي	8	8.79
متخصصون في الدراما	1	1.09
مؤثرون	2	2.19
∑	91	100

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الأرقام المتضمنة في الجدول رقم 3، نلاحظ بأن الغالبية العظمى من منشورات مستخدمي الفايسبوك في الجزائر حول الأعمال الدرامية لرمضان 2024 هي منشورات أصيلة ينتجها المستخدمون أنفسهم، أي أنهم لا ينقلونها عن مصادر أخرى قد تكون لها علاقة بالنقد الدرامي المحترف. يؤشر مثل هذا التوجه إلى وجود اهتمام حقيقي من قبل هؤلاء المستخدمين بإجراء تقييمهم الخاص لمستوى الدراما الجزائرية بغض النظر عما يراه النقاد المختصون، وهو ما يبرز بالفعل بأن النقد الذي يمارسه المستخدمون هو نقد أصيل. ويلقى هذا الحكم الدعم من تحليلنا لفئات أخرى، وخصوصا فئة اللغة (انظر الجدول رقم 4)، حيث تبرز اللغة المستخدمة من قبل المستخدمين في عملية تقييمهم للدراما الجزائرية بأن هذه التقييمات هي من إنتاج المستخدمين أنفسهم، بدليل ظهور بعض ملامح الطابع الهاوي للتقييم، على خلاف النقد الاحترافي أين تكون لغة التقييم متخصصة وتقنية إلى حد بعيد.

الجدول 4: لغة منشورات النقد الدرامي الجماعي حول مسلسلات رمضان 2024

لغة المنشور	*f*	%
فصحى متخصصة	28	30.76
دارجة متخصصة	16	17.58
دارجة غير متخصصة	10	10.98
مختلطة متخصصة	37	40.65
∑	91	100

المصدر: من إعداد الباحث

نستنتج من قراءة الأرقام التي يحتويها الجدول رقم 4 بأن اللغة المهيمنة على منشورات المستخدمين الجزائريين للفايسبوك حول الأعمال الدرامية لرمضان 2024 هي لغة مختلطة تجمع بين الفصحى والعامية، ولكنها في نفس الوقت لغة متخصصة، أي لغة تتضمن بعض المصطلحات التقنية التي يستخدمها عادة النقاد المحترفون في تقييمهم لمستوى الأعمال الدرامية. تعدّ هذه اللغة فارقا مهما يبرز خصوصية النقد الدرامي الذي ينتجه المستخدمون عبر شبكة الفايسبوك بالمقارنة مع النقد الدرامي المحترف الذي تنشره وسائل الإعلام عادة.

عموما، تهيمن اللغة المتخصصة في النقد الدرامي على كامل منشورات المستخدمين الجزائريين، حيث تغيب هذه اللغة فقط في حوالي 10 % من المنشورات تاركة المجال لبعض الأحكام العفوية والساذجة التي يطلقها المستخدمون انطلاقا من وضعهم كمشاهدين يبحثون عن المتعة وفقط. ما دون ذلك، فإن لغة النقد في أغلب المنشورات تبين وضعا آخر للمستخدم كمشاهد واعي يمتلك خلفية عن طبيعة صناعة الدراما ومعاييرها، حتى ولو اختلفت مستويات الوعي كميا ما بين المستخدمين أنفسهم، ونوعيا بالنسبة للمستخدم الواعي إذا ما قارناه بالناقد المحترف.

الجدول 5: اتجاه منشورات النقد الدرامي الجماعي نحو مسلسلات رمضان 2024

اتجاه المنشور	*f*	%
إيجابي	26	28.57
سلبي	62	68.13
محايد	3	3.29
∑	91	100

المصدر: من إعداد الباحث

تشير الإحصائيات المحتواة في الجدول رقم 5 إلى هيمنة الاتجاه السلبي إلى حد كبير في منشورات مستخدمي الفايسبوك الجزائريين في تقييمهم لمستوى دراما رمضان 2024، بما يقارب ثلثي أفراد عينة البحث. ويمكن قراءة هذا الاتجاه في حقيقتين اثنتين: الأول هو أن مستخدمي فايسبوك، كما ذكرنا سابقا، أصبحوا يملكون ثقافة نقدية درامية نتيجة خاصية الجماعات الافتراضية في ضمان تبادل المعلومات حول موضوع الدراما بشكل مكثف، مما سمح للكثير بالتعرف بمستويات متباينة على طبيعة الدراما ومعاييرها. أما الثاني، فهو إمكانية امتلاك المستخدمين لخبرة ناتجة عن تراكم تعرضهم لأعمال درامية سابقة، سواء كانت جزائرية، أو أجنبية ذات مستوى عالي أصبحت متاحة للمشاهدة بفضل تطور تقنيات البث. بالإضافة إلى هذا، يمكن اعتبار هيمنة الاتجاه السلبي على تقييم مستخدمي الفايسبوك الجزائريين لدراما رمضان دليلا إحصائيا على تأثير المشاهدين فعليا على سيرورة الإنتاج الدرامي، حيث أشرنا سابقا إلى تدخل هيئات الرقابة على المحتويات السمعية البصرية، في صورة سلطة ضبط السمعي البصري ووزارة الاتصال، من أجل إعادة توجيه القنوات التي تبثّ الدراما ومنتجي هذه الأخيرة أيضا من أجل تفادي كل الهفوات والأخطاء التي يمكن أن تخلق حساسيات لدى الجمهور.

الجدول 6: بنية الحجاج في منشورات النقد الدرامي الجماعي نحو مسلسلات رمضان 2024

بنية الحجاج	*f*	%
حجاج تقني	53	58.24
حجاج عاطفي	21	23.07
حجاج ساخر	17	18.68
∑	91	100

المصدر: من إعداد الباحث

توضح الأرقام الواردة في الجدول رقم 6 بأن منشورات مستخدمي فايسبوك الجزائريين الخاصة بدراما رمضان 2024 اعتمدت في تقييماتها على حجج منطقية بالدرجة الأولى، حيث استعان المستخدمون بأسلوب إقناع تقني يستمد حججه من معايير النقد الدرامي المحترف، من خلال الاستعانة بمعايير جودة السيناريو وقوة أداء الممثلين وأدوات العرض باعتبارها المحاور الأساسية التي سيتم تقييم الدراما بناء عليها. وفي اتصال مع ذكرناه في الجداول السابقة، فإن بعض ملامح الاحترافية تبدو حاضرة نسبيا في منشورات النقد الدرامي الهاوي الذي يمارسه المستخدمون عبر الشبكات الاجتماعية.

ما يستدعي التأكيد على نسبية هذا الحضور هو قراءة نسب حضور بقية أنواع الحجاج في المنشورات، حيث نجد أن أكثر من 40 % من المنشورات تستعين إما بالحجاج العاطفي أو الساخر. بالنسبة للحجاج

العاطفي فهو آلية يستخدمها المشاهدون الذين يبنون علاقة عاطفية مع الأعمال الدرامية فتتحول تقييماتهم إلى ما يشبه آراء شخصية فيما يجب أن يكون عليه السيناريو أو ما يفترض أن يقوم به الممثل للعب دوره بشكل أفضل وغير ذلك. أما الحجاج الساخر، فهو آلية قد تعيق النقد الدرامي عن أداء دوره التقييمي وتحويله إلى مجرد مواد ساخرة لها إشباعات أخرى غير النقد لدى جمهورها.

الجدول 6: القيم المتضمنة في منشورات النقد الدرامي الجماعي نحو مسلسلات رمضان 2024

القيم المتضمنة في المنشور	*f*	%
قيم مهنية (الاحترافية، الجودة...)	67	73.62
قيم جمالية (المتعة، التشويق...)	13	14.28
قيم ثقافية واجتماعية (الحرمة، الأخلاق، تقديم صورة المجتمع...)	11	12.08
∑	91	100

المصدر: من إعداد الباحث

تبرز الإحصائيات الواردة في الجدول رقم 7 بأن أغلب القيم التي تتضمنها منشورات مستخدمي الفايسبوك الجزائريين بخصوص تقييمهم لدراما رمضان 2024 هي قيم مهنية بالدرجة الأولى، وتدور أغلب هذه القيم في فلك احترافية الإنتاج الدرامي وجودة العمل في المقام الأول. وتشير غلبة هذه القيم إلى أن النقد الدرامي الذي يمارسه المستخدمون عبر الفايسبوك هو نقد موجه بالأساس إلى مستوى العمل الدرامي في حد ذاته من حيث كونه صناعة احترافية يجب أن تخضع لمعايير معينة، في حين أن حضور القيم الاجتماعية والثقافية التي يثار حولها الكثير من الجدل يبدو ضعيفا.

تؤكد هذه الإحصائيات مجددا على أن النقد الدرامي للمستخدمين هو نقد يحمل روحا احترافية على الرغم من طابعه الهاوي، بدليل أنه يحاول أن يتعاطى مع العمل الدرامي بوصفه إبداعا حتى لو دخل في حالة صراع مع قيم المجتمع (أحد المستخدمين قدم ملاحظة مهمة جدا وهي أن الدراما ليست مجبرة على تربية أبنائنا إذا كان الواقع في حد ذاته كارثي: انظر الملاحق). على العموم، يمكن أن نعتبر بأن الجدل الكبير حول القيم الثقافية والاجتماعية للدراما الجزائرية، والذي كانت شبكات التواصل الاجتماعي مسرحا له، قد يكون تأثر بتقييم النقد الدرامي للمستخدمين، ولكن لا يمكن بأي حال من الأحوال تصنيف منشورات كثير من المستخدمين دفاعا عن قيم المجتمع في خانة النقد الدرامي لأنها انفعالية وتفتقد للتقييم الموضوعي للدراما.

5. مناقشة النتائج:

في ضوء النتائج التي تم استخلاصها من البيانات الكمية المحصلة من تحليل المضمون، يمكن تقديم تصور نظري حول مفهوم النقد الدرامي الجماعي dramatic crowd-criticism باعتباره مفهوما قابلا للبناء. إن جملة البيانات التي أفرزتها دراسة تحليل المضمون يمكن أن توفر لنا المؤشرات التالية:

- انتشار نوع النقد الدرامي بين المستخدمين يتوفر نسبيا على معايير النقد الدرامي المحترف، سواء من ناحية الموضوع، الأدوات، اللغة أو أدوات المحاججة.

- يمارس هذا النقد تقييما للدراما انطلاقا من معايير الجودة، المهنية، الأداء والاحترافية، وهي معايير عادة ما يناقشها المتخصصون المحترفون في النقد الدرامي.

- يهتم المستخدمون في تقييمهم للدراما التلفزيونية بمسائل السيناريو وجودته، وأداء الممثلين ومختلف عناصر الإطار المادي للإنتاج من إضاءة وهندسة صوت وديكور، وهي مسائل لا ينتبه إليها المشاهد العادي غالبا.

- يعتمد المستخدمون على أنفسهم في إخضاع الدراما التلفزيونية للنقد الدرامي، وبالتالي فهم يتقمصون نفس الدور الذي يلعبه النقاد المحترفون حتى ولو تباينت نسبة التقارب بين الدورين.

- يوظف المستخدمون عبر الشبكات الاجتماعية لغة متخصصة في تقييمهم للدراما التلفزيونية تستمد من لغة النقاد المحترفين الكثير من الأدوات المصطلحية والمفهومية، مع ضرورة التأكيد على نسبية احترافهم في توظيفها.

- أغلب تقييمات المستخدمين لمستوى الدراما التلفزيونية هي تقييمات سلبية، وبغض النظر عن صحة هذا التقييم ومدى استناده إلى معايير موضوعية فإن الأهم هو أن المستخدمين ليسوا مشاهدين سلبيين أو انفعاليين في تقييمهم للدراما.

- يحاجج المستخدمون في تقييمهم للدراما التلفزيونية باستخدام حجج منطقية تقنية تركز على الجوانب الموضوعية للعمل الدرامي، بحيث يفصلون أنفسهم عن أي ارتباط عاطفي به.

- يدافع المستخدمون في تقييمهم للدراما التلفزيونية عن قيم الاحترافية والمهنية في المقام الأول، فيما تتدحرج القيم الثقافية والاجتماعية إلى الخلف انطلاقا من تقبلهم لفكرة أن العمل الدرامي يجب أن يتضمن إبداعا ولو على حساب قيم المجتمع.

إن جمع هذه المؤشرات مع بعض يمكن أن يكشف عن دور ثقافة الجماعات الافتراضية الناشئة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في التأسيس لمثل هذه الممارسة من قبل المستخدمين. إن تحول هؤلاء إلى فاعلين إيجابيين في مجال تقييم الدراما هو نتيجة لفعل التحشيد crowding الذي وفرته الشبكات الاجتماعية، حيث تستقطب الموضوعات المختلفة جماهير مهتمة تبحث عن إشباع لاحتياجاتها واهتماماتها، ولكن يجب التنبيه إلى أن تحشد هذه الجماهير هو فعل جماعي وواعي ويستند إلى امتلاك المستخدمين لحجم معين من المعلومات حول المواضيع محلّ النقاش. بعبارة أخرى، فإن جمهور المستخدمين الجزائريين يمتلك معرفة نوعية بمسائل النقد الدرامي، وإذا كان من الصعب تحديد مسالك حصوله على هذه المعرفة، وهو يتطلب دراسات عميقة، فإن الأهم هو أن هذه المعرفة قد بدت واضحة في محتوى منشوراته. بناء عليه، يمكن أن نعرّف النقد الدرامي الجماعي بأنه "**اعتماد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على أنفسهم في توظيف المعارف المتبادلة بينهم عبر الشبكات الاجتماعية من أجل تقييم محتويات الدراما التلفزيونية بناء على معايير مهنية موضوعية ونشرها مجددا بين المستخدمين**".

6. خاتمة:

حاولت هذه الدراسة أن تبحث عن تجذير نظري لممارسة النقد الدرامي الجماعي الذي يقوم به المستخدمون عبر شبكات التواصل الاجتماعي حول الدراما التلفزيونية، وذلك بالاستعانة ببعض الأفكار النظرية التي تؤطر للممارسات الجماعية المنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وبالخصوص أفكار هنري جينكينز حول ثقافة الاندماج والدور الإيجابي للجمهور، وكذا بالاستعانة بالتراث النظري لممارسات لنقد الدرامي المحترف التي تتفق عليها الدراسات النقدية عموما.

قدمت الدراسة نتائج أولية وظفتها من أجل بناء مفهوم نظري وإجرائي للنقد الدرامي الجماعي يحدد بدقة حدود هذه الممارسة، ولكن ينبغي التأكيد على أن بناء هذا المفهوم شكل متكامل يحتاج إلى دراسات أعمق تبحث في المزيد من المؤشرات التي قد تكشف عن حقائق أخرى، بحيث تضمن المزيد من الدقة لهذا المفهوم. إن هذا النقص يعتبر من أهم حدود هذه الدراسة.

7. قائمة المراجع:

Brown, E. (2010). *Working the crowd: Social Media Marketing for Business.* Swindon: BCS The Chartered Institute for IT.

Carroll, J., & Cameron, D. (2009). Drama, digital pre-text and social media. *The Journal of Applied Theatre and Performance , 14* (2), 295-312.

*Critique, social media and information society*2014LondonRouteledge

Ghosh, G., Banerjee, S., & Palade, V. (2014). Discovering Flow of sentiment and transient behavior of online social crowd: An analysis through social insects. Dans N. Agarwal, M. Lim, & R. T. Wigand, *Online collective action: Dynamics of the Crowd in Social Media* (pp. 39-58). New York: Springer.

Glaser, B. (2008). *Doing quantitative grounded theory.* California: Sociology Press.

Hameleers, M. (2022). Empowering the people's truth through social media? (De)Legitimizing truth claims of populist politicians and citizens. *Politics and Governance , 10* (1), 210-219.

Jenkins, H. (2008). *Convergence culture: Where old and new media collide.* New York: New York University Press.

Lai, L. S., & To, W. M. (2015). Content analysis of social media: a grounded theory approach. *Journal of Electronic Commerce Research , 16* (2), 138-152.

Macnamara, J. (2005). Media content analysis: Its uses; benefits and best practice methodology. *Asia Pacific Public Relations Journal , 6* (1), 1-34.

باتريس بافي. (2015). *معجم المسرح*. (ميشال خطار، المترجمون) بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

بشرى جمال اسماعيل. (2011). مدخل الإعلام الجديد: المفهوم والنماذج. *مجلة الباحث الإعلامي* (14)، 9-25.

حيدر محمد الكعبي. (2019). *الدراما التلفزيونية وأثرها في المجتمع*. النجف: المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية.

رشا السيد أحمد حمودة. (2021). دور الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل، دراسة ميدانية لعينة من الشاب الجامعي. *مجلة كية الآداب لجامعة القاهرة ، 81* (7)، 153-203.

غوستاف لوبون. (1991). *سيكولوجية الجماهير*. (هاشم صالح، المترجمون) بيروت: دار الساقي.

كمال الدين عيد. (2005). *أعلام ومصطلحات المسرح الأوروبي*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا النشر والتوزيع.

محمد تحريشي. (2011). الخطاب النقدي الدرامي في الجزائر: سؤال في المكون. *مجلة الأثر ، 10* (11)، 144-155.

محمد عبد الحميد. (1983). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام*. جدة: دار الشروق.

محمد غنيمي هلال. (1955). *في النقد المسرحي، .* القاهرة: دار نهضة مصر.

8. الملاحق:

بعض صور المنشورات الخاضعة لعملية التحليل، والتي تضمنتها عينة الدراسة:

Zakaria Bensaadi
15 h

" إنتقام الزمن " Feedback

مع الأسف سير الأحداث في المسلسل بطيء جدا و مختلط ، و كأن المشاهد غير مرتبطة ببعضها البعض مع هفوات مرور الزمن بشكل مفاجئ و غريب ، شخصية ليلى للممثلة " شيماء عطاء الله " كانت جيدة في بعض المشاهد و لم توفق في البعض الآخر ربما لأن الحوار كان ضعيفاً و يبدو مصطنعاً في بعض الأحيان و لكنها ممثلة مفعمة بالحماس و الإرادة و هذا واضح جدا من خلال دورها ، لو استغلت شغفها الواضح بشكل صحيح ستكون ممثلة عبقرية مع مقوماتها الأخرى طبعا (الوجه الحسن) ، ثنائيتها مع سليمان بن واري حسب رأيي لم تكن موفقة كثيراً ربما لفارق السن بين الممثلين ، لا أدري شعرت بعدم التوافق بينهما ، و ربما كانت إشارة من الكاتب للتعلق في الأرياف ، الممثلة في دور زهور " خديجة مزيني " كانت مبدعة إلى حد معين إلا ان السيناريو قد ظلمها مع الأسف لأنها تستحق دوراً مكتوباً بحرفية أكثر تمكنها من إستعمال أدواتها التمثيلية بشكل أفضل ... السيناريو ككل لم يكن واقعياً البتة علاقات الشخصيات كانت ركيكة و غير مدروسة و لا مدعومة بمشاهد قوية ، مثل علاقة إلياس و سليم أصبحت قوية فجأة من خلال مشهدين ضعيفين ، في أولى الحلقات في محاولة زهور إختطاف طفلة من والدها ، كان الوالد " عز الدين بورغدة " يقوم بدور شخصية ساذجة لدرجة ترك إبنته مع إمرأة تعرف عليها منذ دقائق ، حلقة اليوم أوصت إيمان زوجها بالإهتمام بليلى و أظهروا لنا كم أنها أحبتها و لكن لم تظهر علاقتهما و سبب تطور حبها لها لدرجة أن تكون الوصية الوحيدة لزوجها قبل الوفاة ... و مشهد الوفاة كان جد ضعيف ، أتمت الشهادتين بنبرة جيدة و ماتت بكل بساطة ...

Participant(e) anonyme
59 min

صحا رمضانكم . و صحا فطوركم .
عندي سؤال للأعضاء لي نشوفهم ديما ينتقدو البرامج الرمضانية و يهدرو على الأخلاق و التربية و الدين و ثوابت المجتمع !!
السؤال الأول : هل المخرج مجبور أنه يربيك و يربي أولادك ؟؟
السؤال الثاني : في 11 شهر لي مافيهمش مسلسلات هل المجتمع خالي من الآفات الإجتماعية ؟ في 11 شهر هاذي شحون لي يربي الأولاد و يوقف على ثوابت و الأخلاق ؟؟
و شكرا 😁😁

Samah Sahraoui
Principal contributeur · 4 h ·
زهرة حركات في الرهان وش نحكي وش نقول أداء متصنع صوتها سيء يصلح لكلش إلا للتمثيل اختيار غير موفق تبان للأعلى متصنعة وتمثيل وهدرتها ثقيلة بزاف مهيش بلاصتها تكون هي بطلة رئيسية وبوليسية كانوا قادرين يجيبوا وجه جديد ولا انا خممت في امل بن عمرة كانت رح تكون تحفة بدور البوليسية وبطولة مع جريو أو غيرها الا زهرة حركات حطمت الشخصية
Voir la traduction

Participant(e) anonyme
1 h ·
ملاحظة.ابداع في تصميم الجينيريك هذه السنة خصوصا 11 11 حسب رايي الشخصي
11
5

كري ستا
6 h ·

هذو هما حضرااات تاع مسلسلي "الرهان" و"البراني "
حضرات تاع "الرهان "جاي مقلق وخفيف ويحب تقرير مفصل ومايفهمش الا بالتقرير المفصل مع انو الشرطية احلام شرحتلو كلش من اول حلقة بصح لالا التقرير المفصل هو كلش
حضرات تاع "البراني " كي شغل روبوت يعرف يبغبز عينيه برك ...والمقولة الشهيرة "تشفاا نهار تلاقينا "
ورأيي لزوج ماقدروش يتقنو الدور ❤

Fouad Abdesselam
Principal contributeur · 16 h ·

مسلسل انتقام الزمن
بداو مليح منبعد طفا ديراكت ولاو
الحلقات سامطين و ثقال

Voir la traduction

6 5

0:12
مسلسل البراني
Tout
Vidéos
Publications
Personnes
Groupes
Suivre • سعيد فتاحين
23 h
Arabe ◂ Français
أفضل ممثل جزائري لحدّ الآن هو مصطفى لعريبي ،إنّ الطاقة التمثيلية وكمية الجمع بين التناقضات جسّدها عومار في مسلسل البراني ،ممثل قادر على تغيير الرتم والحس الدرامي في كل مشهد ،التحكم المدهش في الآداء و الجمع بيّن الخير والشر في دور واحد ،ممثل يستحق أدوار عربية ولا أعتقد أنّ هناك ممثل يؤدي الأدوار الشريره مثل مصطفى سواء في مسلسل الدّامة أو البراني أو حداش حداش .
حظًا موفق للممثل القدير و نتمنى أن نراه في مسلسلات عربيّة معروفة .
Le meilleur acteur algérien jusqu'à présent c'est Mustafa Laribi, l'énergie représentative et la quantité de combinaison de co... Voir plus
Notez cette traduction